

قضية الغاز تتصدّر جدول أعمال زيارة الرئيس القبرصي لإسرائيل

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

يونيو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/gas-issue-dominates-cyprus-israel-agenda

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

في 15 حزيران/يونيو عقد الرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس جلسة عمل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال حفلة غداء أقيمت له في القدس وجاء الاجتماع في أعقاب لقاء الرئيس القبرصي مع الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين وزيارته لبطربك الروم الأثوثوكس يوم الأحد وعلى الرغم من أن موضوع الأمن المتبادل كان مطروحاً على جدول الأعمال بعد اكتشاف مخبأ للمتفجرات تابع لـ «حزب الله» في قبرص في الشهر الماضي إلا أنه ليس هناك شك بأن الكثير من النقاش بين المسؤولين الإسرائيليين من جهة وأناستاسيادس ووزير الخارجية والطاقة المرافقين له من جهة أخرى قد ركز على مستقبل موارد الغاز الطبيعي المكتشف حديثاً قبالة سواحل البلدين

وفيما يخص احتياطات الغاز الطبيعي البحرية كانت إسرائيل تولي قدراً قليلاً من الأهمية لقبرص إذ لم يتم اكتشاف سوى حقل غاز واحد قبالة سواحل الجزيرة هو حقل «أفروديت» الذي يحتوي على حوالي 5 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي مقابل اكتشاف عدد من الحقول قبالة سواحل إسرائيل تحتوي على ثمانية أضعاف تلك الكمية تقريباً بيد هناك طلب محلي قليل للغاز في قبرص الأمر الذي يجعل من الواضح أن خيار التصدير قد شكل الخطوة الأولى [في المباحثات].

وعلاوة على ذلك توقفت إسرائيل عن تطوير حقول الغاز في مياهاها بسبب خلاف نشب في أواخر عام 2014 حين اعتُبر الاتحاد - الذي يجمع شركة التنقيب عن الغاز «نوبل إنرجي» ومركزها مدينة هيوستن الأمريكية وشركاؤها الإسرائيليون (الذين تتأسسهم شركة «ديليك») - بأنه يمارس الاحتكار وقد أعلنت إدارة نتنياهو الجديدة التي تشكلت بعد انتخابات آذار/مارس الماضي أن تطوير حقول الغاز هي من أولويات الأمن القومي الأمر الذي أدى إلى تهميش رئيس «هيئة مكافحة الاحتكار» في إسرائيل الذي كان قد عرقل المشروع الذي تتزعمه «نوبل إنرجي» لدرجة أنه أعلن عن استقالته الشهر الماضي ولكن يبدو أن تطوير حقل «ليفياثان» العملاق وإعادته إلى مساره الصحيح سوف تستغرق عدة أشهر

وفي غضون ذلك اتجهت أنظار شركتي «نوبل إنرجي» و«ديليك» إلى حقل «أفروديت» الذي تملكان فيه رخصة التنقيب أيضاً وفي آذار/مارس وعلى هامش قمة شرم الشيخ الاقتصادية وقعت «شركة الهيدروكربونات القبرصية» مذكرة تفاهم مع «الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية» لتطوير الحقل وفي 7 حزيران/يونيو أعلنت وزارة الطاقة القبرصية عن الطابع التجاري لحقل «أفروديت» مما دفع بشركتي «نوبل إنرجي» و«ديليك» إلى تقديم خطة تطوير للحقل في 11 حزيران/يونيو وتدعو خطتهما إلى إرساء سفينة عائمة - لتخزين الإنتاج وتفرغته - تكون قائمة فوق الحقل الذي يقع في مياه عميقة على مسافة تبعد أكثر من 100 ميل جنوب قبرص بالقرب من حدودها البحرية مع إسرائيل

وفي حين لم تُذكر الخطة الجهة التي سيُصدّر إليها الغاز ولكن الوجهة الواضحة هي مصر التي تواجه صعوبات في التأقلم مع تزايد

الطلب المحلي على الطاقة وفي الالتزام بعقود تصدير الغاز الطبيعي المسال وقد درست إسرائيل أيضاً فكرة احتمال تصدير الغاز إلى مصر من حقل «تامار» الذي بدأ بالإنتاج لتلبية الطلب المحلي وسيزوّد قريباً منشأتين صناعيتين أردنيتين بالقرب من البحر الميت وستشمل إحدى الخطط لتصدير هذا الغاز إلى مصر عكس اتجاه خطوط نقل الغاز بين البلدين تلك الخطوط التي زوّدت إسرائيل بالغاز المصري سابقاً وقد تعرض الخط القديم لعمليات تخريب متعددة لذا هناك طرح لبناء خط جديد في البحر وتأمل مصر ربما بشيء من التفاؤل في أن تصبح مستقلة على صعيد استيراد الغاز بحلول عام 2020 ولكن بإمكان قبرص أو إسرائيل أن تستمر في استخدام منشآت تسيل الغاز الطبيعي الواقعة على ساحل دلتا النيل لمعالجة الغاز الذي تستخرجه أي منهما قبل تصديره

وبالإضافة إلى العقبات التجارية والمالية والتقنية فإن رد فعل تركيا قد يطرح مشكلة أيضاً فعلى الرغم من انشغال أنقرة على ما يبدو بانتخاباتها البرلمانية الأخيرة إلا أنها أثارت ضجة دبلوماسية سابقاً حول التنقيب عن الغاز قبالة شواطئ قبرص إلى درجة أنها نشرت سفناً وطائرات عسكرية في المنطقة وتعتبر تركيا أنها السوق الطبيعي لصادرات الغاز القبرصي والإسرائيلي وتعتز ذلك على تنقيب حكومة نيقوسيا عن الغاز في البحر من دون مشاركة القبارصة الأتراك الذين يعيشون في شمال الجزيرة الذي يحتله الجنود الأتراك منذ عام 1974. ومما يزيد من تلك التوترات هو أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعتبران نفسيهما على نحو متزايد في حالة تنافس على القيادة الإقليمية

وتؤكد الاجتماعات في القدس التي تخللتها مأدبة رسمية في منزل الرئيس ريفلين على أهمية العلاقات القبرصية-الإسرائيلية يجب على خطط تطوير حقل «أفروديت» أن تذكّر إسرائيل أيضاً بضرورة عدم التأخر في الاستفادة من ثروات الغاز في مياهها

❖ **سايمون هندرسون** هو زميل بيكر ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

موصى به

BRIEF ANALYSIS

[Unpacking the UAE F-35 Negotiations](#)

//



Grant Rumley

(/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations)



ARTICLES & TESTIMONY

[How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria](#)

//



Anna Borshchevskaya

(/policy-analysis/how-make-russia-pay-ukraine-study-syria)



تحليل موجز

[مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير



عشتار الشامي

([ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/](#))

TOPICS

([ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/](#)) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

([ar/policy-analysis/trkya/](#)) تركيا

([ar/policy-analysis/asrayyl/](#)) إسرائيل